

Distr.: General
22 April 2021
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون
البند 93 من جدول الأعمال
تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

مذكرة من رئيس الجمعية العامة

أتشرف بتعميم نص البيان المسجل سلفاً الذي أدلى به المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية،
رفائيل ماريانو غروسي (انظر المرفق)، والذي عُرض خلال الجلسة العامة الثالثة والعشرين للدورة الخامسة
والسبعين للجمعية العامة، المعقودة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عملاً بمقرر الجمعية العامة
506/75 المؤرخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020.



المرفق

بيان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رفائيل ماريانو غروسي

يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة للمرة الأولى منذ أن أصبحت مديراً عاماً للوكالة الدولية للطاقة الذرية في كانون الأول/ديسمبر.

وهذه سنة لم نشهد لها مثيلاً من قبل. فابتداءً من شهر آذار/مارس، أمضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عدة أشهر في حالة إغلاق بسبب جائحة فيروس كورونا (COVID-19). وقد تمكنا بعد ذلك من البدء في العودة إلى مكاتبنا على مراحل، ولكن الأمور لا تزال بعيدة عن وضعها المعتاد.

وقد نُقل إلى شبكة الإنترنت العديد من أنشطتنا، مثل تدريب العلماء والأطباء والمهندسين في البلدان النامية على استخدام التكنولوجيا النووية ذات الصلة. وواصلنا تنفيذ الضمانات في جميع أنحاء العالم لمنع تحويل المواد النووية عن الأنشطة السلمية. كما أطلقنا أكبر عملية في تاريخ الوكالة لمساعدة البلدان على مواجهة فيروس كورونا. وتم تسليم ما يقرب من 1 500 شحنة من معدات الكشف عن الفيروس وتشخيصه، فضلاً عن إمدادات أخرى، إلى نحو 125 بلداً.

وأظهر مسح أجرته الوكالة لخدمات الطب النووي في جميع أنحاء العالم أن الوباء يعطل تشخيص وعلاج الحالات المزمنة مثل السرطان وأمراض القلب، مما قد يعرض حياة الكثيرين للخطر. وفي البلدان الـ 72 التي شملتها الدراسة الاستقصائية، انخفض عدد الإجراءات التشخيصية بأكثر من النصف في المتوسط. والبلدان المنخفضة الدخل معرضة للخطر بوجه خاص. وتساعد الوكالة البلدان على استخدام الأدوية النووية والإشعاعية للكشف عن أشكال السرطان وعلاجها، ومتابعة أمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الحالات الخطيرة.

وبينما يظل التصدي لمرض فيروس كورونا أولوية عالمية، فإن الملايين لا يزالون يُبتلون بالأمراض غير المعدية، مثل السرطان، ويزداد معدل انتشارها. وستواصل الوكالة بذل كل ما في وسعها كي لا تزداد الحالة سوءاً.

وينص الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، الذي اعتمدته الجمعية العامة في 21 أيلول/سبتمبر، على ما يلي:

”لقد ذكرتنا جائحة كوفيد-19 بأشد الطرق بأننا مرتبطون برباط وثيق وبأننا لسنا أقوياء إلا بقدر قوة أضعف حلقاتنا.“ (القرار 75/1، الفقرة 5).

إنني أتفق تماماً مع هذا القول. ولهذا السبب اقترحت مشروعاً جديداً للوكالة لاتخاذ إجراءات متكاملة بشأن الأمراض حيوانية المنشأ (مشروع زودياك “ZODIAC”) لمساعدة العالم على الاستعداد لمواجهة الأوبئة التي ستظهر بالتأكيد في المستقبل. وسيتمشى مشروع زودياك شبكة عالمية من مختبرات التشخيص الوطنية لرصد الأمراض حيوانية المنشأ، التي تنتقل من الحيوانات إلى البشر، ومراقبتها والكشف المبكر عنها ومكافحتها.

وستتاح للدول الأعضاء إمكانية الحصول على المعدات النووية أو المعدات المشتقة منها، وما يتصل بذلك من العدد التكنولوجية والخبرات والتوجيه والتدريب. وسيتلقى صناع القرار معلومات مستحدثة وسهلة الاستعمال تمكنهم من اتخاذ إجراءات سريعة. وسنعمل عن كثب مع شركاء مثل منظمة الصحة

العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وأشجع جميع البلدان على دعم هذه المبادرة الهامة.

وفي العام الماضي، قدمت الوكالة المساعدة إلى 147 بلدا وإقليما - منها 35 من أقل البلدان نموا - وذلك من خلال برنامجنا للتعاون التقني. وركز عملنا بصورة أساسية على مجالات الصحة والتغذية، والسلامة والأمن النوويين، والأغذية والزراعة.

وفيما يتعلق بتنفيذ الضمانات، واصلنا القيام بأعمال التحقق الميدانية الأشد استعجالا، وفي نفس الوقت أعدنا جدولة بعض الأنشطة الأقل إلحاحا، مثل تركيب المعدات وصيانتها. وللمرة الأولى، استأجرنا طائرات لتمكين مفتشيينا من الوصول إلى وجهاتهم. وأنا ممتن للدعم الذي قدمته الدول الأعضاء لتمكيننا من إنجاز هذه المهمة. ويبلغ عدد البلدان التي لديها اتفاقات ضمانات سارية المفعول 184 بلدا، منها 136 بلدا بدأت تنفيذ بروتوكولات إضافية.

وأقدم تقارير منظمة إلى مجلس محافظي الوكالة عن تنفيذ إيران لالتزاماتها في المجال النووي بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة. وتواصل الوكالة التحقق من عدم تحويل المواد النووية التي أعلنتها إيران بموجب اتفاق الضمانات الشاملة والبروتوكول الإضافي الخاصين بها. وتستمر التقييمات للتحقق من عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلن عنها في إيران.

وفي آب/أغسطس، ذهبت إلى طهران لإجراء مناقشات مع الرئيس روحاني وغيره من كبار المسؤولين. وتوصلنا إلى اتفاق بشأن حل بعض المسائل المتعلقة بتنفيذ الضمانات، بما في ذلك تمكن مفتشيينا من دخول موقعين في إيران يهتمان الوكالة. وقد أجريت عمليات تفتيش منذ ذلك الحين في كلا الموقعين. ويجري تحليل العينات البيئية التي أخذها مفتشونا. وأرحب بهذا الاتفاق بين الوكالة وإيران، الذي أمل في أن يوطد التعاون ويعزز الثقة المتبادلة، وهو أمر لا غنى عنه.

وتواصل الوكالة رصد البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، باستخدام المعلومات المستقاة من مصادر مفتوحة، بما في ذلك الصور الساتلية. ولا تزال الأنشطة النووية لذلك البلد مثار قلق شديد. ويشكل استمرار برنامجه النووي انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وهو أمر يدعو للأسف العميق.

وأدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتثال التام لالتزاماتها بموجب جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتعاون فورا مع الوكالة في التنفيذ الكامل والفعال لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وضمانات الوكالة، وإلى حل جميع المسائل العالقة، ولا سيما المسائل التي نشأت أثناء غياب مفتشي الوكالة عن البلد. وتكثف الوكالة استعداداتها للاضطلاع بدورها الأساسي في التحقق من البرنامج النووي للبلد.

إن تحديث مختبرات التطبيقات النووية التابعة للوكالة هو أحد أهم المشاريع التي اضطلعت بها الوكالة في تاريخها، ومن أكثرها طموحا. وبفضل الدعم السخي الذي قدمته الدول الأعضاء، تشغل الآن أربعة من المختبرات الثمانية مرافق جديدة تماما بالقرب من فيينا. وقد اقترحت مرحلة نهائية تشمل تشييد مبنى جديد لإيواء المختبرات الثلاثة المتبقية، وتجديد مختبر قياس الجرعات، واستبدال دفيئتنا المتقادمة. وتلك إجراءات أساسية لعملائنا في مجالات الزراعة المراعية للمناخ وإدارة الموارد والأمن الغذائي، على سبيل المثال لا الحصر. وأشكر جميع الدول الأعضاء، ولا سيما ألمانيا وجنوب أفريقيا، اللتين تتوليان الرئاسة

المشتركة للفريق غير الرسمي لأصدقاء مشروع تجديد مختبرات التطبيقات النووية، على جهودها الدؤوبة لحشد الدعم.

وقد قمت برحلاتي الأولى خارج النمسا، بصفتي المدير العام للوكالة، لحضور مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ المعقود في مدريد في كانون الأول/ديسمبر 2019. وأردت أن أبعث برسالة واضحة جداً - وهي أن الطاقة النووية جزء من الحل لأزمة المناخ. وإنني حريص على ضمان أن يُسمع صوت الوكالة بشأن الفوائد الكبيرة للطاقة النووية.

إذ توفر المفاعلات الـ 443 للطاقة النووية العاملة في 32 بلدا اليوم 390 غيغا واطا من السعة المركبة. وهي توفر أكثر من 10 في المائة من الكهرباء في العالم - أي حوالي ثلث جميع أنواع الكهرباء منخفضة الكربون. وبدون الطاقة النووية، ستكون انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية أعلى بكثير. وهناك 54 مفاعلا قيد الإنشاء في 19 بلدا، من المتوقع أن توفر قدرة إضافية تبلغ 57 غيغا واطا.

وتظهر أحدث التوقعات السنوية أن الطاقة النووية ستواصل القيام بدور رئيسي في مزيج الطاقة العالمي ذي المكون الكربوني المنخفض، حيث من المتوقع أن تتضاعف القدرة الكهربائية النووية العالمية تقريبا بحلول عام 2050 في السيناريو مرتفع المستوى الذي أعدناه. ولا يزال التخفيف من آثار تغير المناخ محركاً رئيسياً محتملاً لاستخدام الطاقة النووية.

ولا يمكن الاستمرار في الاستفادة من التكنولوجيا النووية بقدر كبير إلا إذا استخدمت بأمن وأمان. وجميع البلدان تقريبا تستخدم معايير الأمان للوكالة الدولية للطاقة الذرية طوعية من أجل حماية الناس والبيئة من الآثار الضارة للإشعاع المؤيّن. كما تستخدم الدول الأعضاء على نطاق واسع خدمات استعراض الأقران من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخدماتها الاستشارية لمساعدة تلك الدول على مواصلة تعزيز السلامة والأمن النوويين.

وعُقد المؤتمر الدولي للأمن النووي لعام 2020 على المستوى الوزاري في شباط/فبراير. وقد كان نجاحا كبيرا، بمشاركة قياسية من 54 وزيرا و 141 بلداً. وأكد الإعلان الوزاري من جديد دعم الدور المركزي الذي تقوم به الوكالة في التعاون الدولي لضمان حماية المواد النووية والمواد المشعة الأخرى على النحو الواجب.

وأعلق أهمية كبيرة على زيادة نسبة النساء اللاتي يعملن في الوكالة. فعندما توليت منصبي، وضعت هدفاً للوصول إلى المساواة بين الجنسين في الفئات الفنية والعليا من موظفينا بحلول عام 2025. ويمكننا بالفعل أن نبلغ عن زيادة كبيرة في نسبة النساء المعينات في المناصب العليا.

ولكن من أجل تشجيع المزيد من النساء على دراسة المواضيع النووية والتماس مسارات مهنية في هذا المجال، أطلقت برنامج زمالة ماري سكودوسكا - كوري التابع للوكالة. وسيدعم برنامج الزمالة النساء اللاتي يدرسن للحصول على درجة الماجستير في العلوم والتكنولوجيا النووية، أو السلامة أو الأمن في المجال النووي، أو عدم الانتشار النووي. ويسرني أن أبلغ الجمعية العامة بأن البرنامج قد اجتذب اهتماماً كبيراً، وسيتم تسمية أول 100 مرشح ناجح قريباً.

وإنني ملتزم بإدارة الموارد التي تعهد بها إلينا الدول الأعضاء بحكمة وإنتاجية، وأنا أدرك تماما القيود المالية في العديد من البلدان. وأعول على جميع الدول الأعضاء في تقديم الدعم الذي نحتاج إليه من أجل خدمتها بشكل جيد.

وأخيرا، أشكر النمسا جزيل الشكر، وهي البلد المضيف الداعم لنا بشكل رائع، على بذل كل ما في وسعه لتيسير عملنا، وأنا ممتن جدا لموظفي الوكالة على عملهم الشاق والتزامهم، لا سيما في هذه الأوقات الحافلة بالتحديات.
